محكمة أميركية تحكم بالسجن 45 عاما على رئيس هندوراس



نخيل نيوز / متابعة

دانت محكمة أميركية، الأربعاء، رئيس هندوراس السابق، خوان أورلاندو هيرنانديز، بتهم تمكين تجار المخدرات من استخدام قواته العسكرية وقوات الشرطة الوطنية للمساعدة في إدخال أطنان من الكوكايين إلى الولايات المتحدة.

وحكم القاضي بي كيفن كاستل، على هيرنانديز، بالسجن لمدة 45 عاماً في أحد سجون الولايات المتحدة، وغرامة قدرها 8 ملايين دولار.

وقال هيرنانديز عند النطق بالحكم: "أنا بريء.. لقد اتُهمت خطأً وظلماً".

ووصف القاضي رئيس هندوراس السابق بأنه "سياسي ذو وجهين متعطش للسلطة قام بحماية مجموعة مختارة من المهربين".

وكان هيرنانديز يرتدي زي السجن الأخضر الكامل، بينما كان يقف في المحكمة مع محاميه. ووقف خلفه اثنان من الحراس الأميركيين.

وحكم هيرنانديز (55 عاما) لفترتين رئيسا للدولة الواقعة في أميركا الوسطى، التي يبلغ عدد سكانها نحو 10 ملايين نسمة.

وتم القبض على هيرنانديز في منزله في تيغوسيغالبا، عاصمة هندوراس، بعد ثلاثة أشهر من ترك منصبه عام 2022، وتم تسليمه إلى الولايات المتحدة في أبريل من ذلك العام.

ويقول المدعون الأميركيون إن هيرنانديز عمل مع تجار المخدرات منذ عام 2004، وحصل على رشى بملايين الدولارات أثناء ترقيته من عضو في الكونغرس الريفي إلى رئيس الكونغرس الوطني، ثم إلى أعلى منصب في البلاد.

واعترف هيرنانديز في شهادته أمام المحكمة بأن أموال المخدرات كانت تُدفع لجميع الأحزاب السياسية في هندوراس تقريباً، لكنه نفى قبول الرشى بنفسه.

وأصر هيرنانديز، في بيان مطول أدلى به من خلال مترجم ،على أن محاكمته كانت غير عادلة لأنه لم يُسمح له بإدراج أدلة من شأنها أن تجعل هيئة المحلفين تجده غير مذنب.

وقال إنه يتعرض للاضطهاد من قبل السياسيين وتجار المخدرات.

وأضاف: "يبدو الأمر كما لو أنني ألقيت في نهر عميق ويداي مقيدتان".

وكان من بين شهود المحاكمة المتاجرون الذين اعترفوا بمسؤوليتهم عن العشرات من جرائم القتل، وقالوا إن هيرنانديز كان حامياً متحمساً لبعض أقوى تجار الكوكايين في العالم، بما في ذلك زعيم عصابة المخدرات المكسيكي سيئ السمعة خواكين إل تشابو غوزمان، الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة.

وحُكم على خوان أنطونيو توني، شقيق هيرنانديز، وهو عضو سابق بالكونغرس الهندوراسي، بالسجن مدى الحياة في سجن أميركي عام 2021 في محكمة اتحادية في مانهاتن لإدانته بتهم المخدرات.